

جاءت الى الغناء من المسرح

مريم ابو علي: أريد أن أبني تجربتي الفنية في المغرب

الدار البيضاء - «القدس العربي» - من المصطفى الصوفي:

قالت الطربة المغربية مريم أبو علي إن المهوية مطلب أساسي في تجربة كل فنان، والطرب الأصل هو القاعدة التي تبني عليها مسيرة أية فنانة أو فنان بخطوطه بنباتات نحو التناقل والتناح، وفي الطرب الأصل وجدت صلاتها، وعُزرت على الكثير من الاحتجاجات الفنية التي كانت تخصها، ومنها الصفاء الذهني، والهوية، والتركي، والمتمعة الموسيقية الخاصة والطاهرة، التي تنبع من يقين شريف.



مريم أبو علي (القدس العربي)

مريم أبو علي كيف انتقلت من المسرح إلى الغناء، وما هو جديدك؟

■ المسرح أبو الغنون، هو الفضاء الذي أحس فيه أنني فنانة أكثر حرية وإبداعاً، إذن أنا مثقلة أعشق المسرح كثيراً، قبل أن أكون مغنية، منحتني الخشبية قوة مهمة في الأداء، والإلقاء، والغناء، إذن العملية جاءت بعد تفكير وتحضير طويل. مريم من الفنانين الغربيات التي شقت طريقها بنجاح استناداً إلى رصيدها فني راكمته منذ سنوات، وتجربة استهدت خلالها من غير من الرواد، وهو ما اهتلي لأكون طربة متخصصة في الطرب الأصلي، لأن هذا الأخير هو القاعدة والأساس - من وجهة نظري - التي تبني عليها مسيرة أية فنانة أو فنان بخطوطه بنباتات نحو التناقل والتناح، وفي الطرب الأصل وجدت صلاتي، وعُزرت على الكثير من الاحتجاجات الفنية التي كانت تخصني، منحتني الصفاء الذهني، والهوية، والتركي، والمتمعة الموسيقية الخاصة والطاهرة، التي تنبع من يقين شريف، لا أكثر في هذا السياق الدور الأساسي الذي تلعبه المهوية، والدراسة والتكوين الموسيقيين، في حياة كل فنان، والالتزام المهني لكي أنتج وأصد من الفنانين الذين تتحاور أن تؤسس لتجربة غنائية مغربية تنطلق من الطرب الأصلي، وتشق طريقها بنباتات نحو أفق فني وغنائي مليء بالفتاحات.

■ ومن في الأسماء التي أثرت في تجربتي الغنائية في مجال الطرب الأصلي؟

■ لا أحد ينكر الدور الفعال للمطربة الكبيرة أم كلثوم سيدة الطرب العربي الأصلي، والتي تعد بالنسبة للموسقيين، في ترايس طرباً فنياً، كطوبى واحدة من الفنانين العربيات التي جعلت الفن الأصلي يرقى إلى مصاف الفنون الحديثة والدليل على ذلك، هو أن أغانيها ما تزال متداولة ومحسوبة لحد الساعة، رغم انتشار الأوان غنائية سريعة، تكاد تكون في بعض الأحيان مجرد مقاطع صاير سرعان ما تختص.

■ بالفعل تأثرت واستفدت، لكنني لم أعيش داخل جلاب أم كلثوم أو سمير سعيد أو نجمة سميرج أو رواد الطرب الأصلي على المستوى المغربي أو العربي، تعزدي غنائي جميل، بصمتي

وساهمنا بشكل أو بآخر في صقل موهبتي، واعطائها نوعاً من الخصوصية. وعلى المستوى الفني، وبالغ هناك العديد من الفنانين الغربيات اللاتي أثنى في تجربتي، وهن بالنسبة لي قوة على المستوى المحلي، وأستحضر تجاربي من الفنانة في مسيرتي الغنائية، وأذكر في هذا الباب المطربة المحبوبة نجمة سمير، وسميرة سعيد التي وشتت اسمها على جبين الشهد الغنائي العربي بالتميز، من خلال مجموعة من أغانيها الرائعة، هذا بالإضافة إلى أسماء أخرى. والإهتمام المهني لكي أنتج وأصد من الفنانين الذين تتحاور أن تؤسس لتجربة غنائية مغربية تنطلق من الطرب الأصلي، وتشق طريقها بنباتات نحو أفق فني وغنائي مليء بالفتاحات.

■ والفعل تأثرت واستفدت، لكنني لم أعيش داخل جلاب أم كلثوم أو سمير سعيد أو نجمة سميرج أو رواد الطرب الأصلي على المستوى المغربي أو العربي، تعزدي غنائي جميل، بصمتي

■ والفعل تأثرت واستفدت، لكنني لم أعيش داخل جلاب أم كلثوم أو سمير سعيد أو نجمة سميرج أو رواد الطرب الأصلي على المستوى المغربي أو العربي، تعزدي غنائي جميل، بصمتي

■ والفعل تأثرت واستفدت، لكنني لم أعيش داخل جلاب أم كلثوم أو سمير سعيد أو نجمة سميرج أو رواد الطرب الأصلي على المستوى المغربي أو العربي، تعزدي غنائي جميل، بصمتي

■ والفعل تأثرت واستفدت، لكنني لم أعيش داخل جلاب أم كلثوم أو سمير سعيد أو نجمة سميرج أو رواد الطرب الأصلي على المستوى المغربي أو العربي، تعزدي غنائي جميل، بصمتي

في أول قرار له بعد انتخابه نقيباً للموسقيين:

حسن أبو السعود يحظر الموسقيين الأجانب العاملين بالأوبرا من العمل بالفنادق والملاهي الليلية

القاهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:

بعد ساعات من إعلان فوزه في الانتخابات التي جرت على أعين الجمهور بمسرح العرائس الثلاثاء، القاضي أعلن حسن أبو السعود نقيب الموسقيين من جملة من الفرارات التي اخذها لصالح أعضاء النقابة، وأولها حظر عمل الموسقيين الأجانب والترخيص بقانون من الأوبرا المصرية في التعامل في الفنادق والملاهي والكباريهات والفرق الكبيرة، وقال نقيب الموسقيين أن عقود هؤلاء الموسقيين الأجانب تنص على عدم التعامل مع جهات أخرى باستثناء الأوبرا ويجب الالتزام صراحة بالنص، وقال أنه لا ينبغي قطع أرزاق هؤلاء الفنانين من خلال عملهم بالأماكن الخاصة ولكنه ملتزم بتطبيق اللوائح والقوانين المعمول بها داخل النقابة منذ سنوات وندد أبو السعود بالشائعات التي أطلقها عليه معارضوه وقال إن اختياري من جانب الجمعية العمومية دليل على انتمى أسير في الطريق الصحيح.

■ د. عاطف إمام المرشح نقيباً ضدك في الانتخابات وزع منشورات بذك استوليت على الفرز النهوي لنقابة الموسقيين بالنيل لمصلحتك؟

■ كلام ليس له أساس من الصحة.. فهذه الأرض ملك النقابة وقد تعرضت للإهمال لسنوات طويلة.. وأن الألوان حالياً لتكون مقراً لنقابة الموسقيين قد تم تفويض الموسيقار المصري اليميني أحد أعضاء مجلس الإدارة لإنهاء الترتيبات الخاصة لإتمام هذا المشروع وخروجه على النور وسوف يكون صرحاً مشرفاً لكل الموسقيين بعد استلامه.



حسن أبو السعود

■ لا اعتقد أن النقابة عملتني يوماً ما.. فأنا أحد المتعة الحقيقية في خدمة أصدقائي وزملائي وأحياناً وأكرس معلمي وقتي لهذا الغرض. أعضاء النقابة في مناخ غير صحي، بطور ظلام وأعداء نجاح تبريص بي ولن أجعلهم يتألون الفرصة، فهم لا يعلمون ولا يريدون للأخريين أن يعملوا.

■ بعض الموسقيين الأجانب وصفوا قرارك بمنعهم من العمل خارج الأوبرا بأنه غير إنساني؟

■ أنا أطبق القانون. مع ذلك فمن لن نقفاس ونحاول أن نؤدي دورنا بالتعاون مع الجهات الأخرى. العمل النقابي.. بل عمل مسيرتك الفنية كملحن؟

فضائيات

عيد الأم التي فقدت اولادها

زهرة مرعي*

■ لعالم العربي يحتفل بعيد الأمهات في 21 آذار (مارس) من كل عام، وفي مثل هذا اليوم ترتدي بعض أقتنية التلفزيون حلّة خاصة بالمناسبة وتستعد لإحيائه بما تيسر لها من برامج. كما ويدخل عيد الأم إلى نشرات الأخبار بشكل أو بآخر تبعاً للخبر الذي يفرض نفسه. قناة الجزيرة على سبيل المثال قدمت في مائة نشرتها الإخبارية مشهدين متناقضين من القاهرة إحتفاء بعيد الأم. الأول نظمته الدولة وكرم أمهات المشاهير. والثاني نظمته المعارضة في الشارع وفيه إلتقت بعض الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن في غرق العبارة، أو في خلال أحداث متفرقة شهدت الإنتخابات البرلمانية الأخيرة. وفي مائة النشرة الإخبارية أيضاً أن شاباً أستشهد برصاص الإحتلال في فلسطين أمام ناظري والدته في أحد الخيمات بالقرب من أريحا.

■ هذا العام يحتفل برنامج كلام نواعم من قناة MBC بعيد الأمهات بشكل مختلف الأمر الذي يستحق الثناء. فبعد توجيه التحية للأمهات المعتقات في سجون الإحتلال الإسرائيلي ومعهن كافة المعتقلين، زارت الكاميرا منزل عميد الأسرى اللبنانيين في سجون الإحتلال سميال القنطار. ولأن عميد الأسرى يشاهد التلفزيون فقد كان اللقاء مع والدته وشقيقته مهماً بالنسبة له ولأسرته على السواء. تلك العاطفة وذلك الحب الذي وصل لسبب عبر جهاز التلفزيون من شأنه أن يشحنه بالأمل ويزيد من صموده. وطبعاً هو سوف يتسلح بكل ما وصله من حب ليضيفه إلى الحب الذي يلقاه في فلسطين من والدته بالتبني منذ سنة 1986 السيدة أم جبر. ولهذا الأم البديلة التي بددت وحشة سجن عميد الأسرى كل التحية. والتحية أيضاً لوالدته الصامدة الصابرة في بلدته عيبه.

بشكل مختلف

■ في عيد الأم بث تلفزيون لبنان تسجيلاً مصوراً بالأبيض والأسود للمطربة الراحلة فائزة أحمد وهي تغني «ست الحبايب». في ذلك الحين كان هذا التصوير يعتبر فيديو كليب العرص، وفيه لم تكن المطربة مجردة على «الشفلة» والتعري. الأغنية والصوت كانتا القيمة الفنية التي ينشدها المستمع والمشاهد معاً. ولهذا وبعد أكثر من أربعين سنة تمتعنا كمشاهدين بأغنية مرشحة لن تبقى الأولى في مجالها ربما حتى نهاية القرن الحالي. فيسألة وعمق التعبير الشعري وشموهه لكل ما يمكن أن يقوله ابن أو ابنة لأبويها في حالة من التجلي والصفاء موجود في تلك الأغنية.

فايزة أحمد مع «ست الحبايب»



■ في عيد الأم بث تلفزيون لبنان تسجيلاً مصوراً بالأبيض والأسود للمطربة الراحلة فائزة أحمد وهي تغني «ست الحبايب». في ذلك الحين كان هذا التصوير يعتبر فيديو كليب العرص، وفيه لم تكن المطربة مجردة على «الشفلة» والتعري. الأغنية والصوت كانتا القيمة الفنية التي ينشدها المستمع والمشاهد معاً. ولهذا وبعد أكثر من أربعين سنة تمتعنا كمشاهدين بأغنية مرشحة لن تبقى الأولى في مجالها ربما حتى نهاية القرن الحالي. فيسألة وعمق التعبير الشعري وشموهه لكل ما يمكن أن يقوله ابن أو ابنة لأبويها في حالة من التجلي والصفاء موجود في تلك الأغنية.

■ في عيد الأم بث تلفزيون لبنان تسجيلاً مصوراً بالأبيض والأسود للمطربة الراحلة فائزة أحمد وهي تغني «ست الحبايب». في ذلك الحين كان هذا التصوير يعتبر فيديو كليب العرص، وفيه لم تكن المطربة مجردة على «الشفلة» والتعري. الأغنية والصوت كانتا القيمة الفنية التي ينشدها المستمع والمشاهد معاً. ولهذا وبعد أكثر من أربعين سنة تمتعنا كمشاهدين بأغنية مرشحة لن تبقى الأولى في مجالها ربما حتى نهاية القرن الحالي. فيسألة وعمق التعبير الشعري وشموهه لكل ما يمكن أن يقوله ابن أو ابنة لأبويها في حالة من التجلي والصفاء موجود في تلك الأغنية.

هيلين دون طفلها

■ المزميل زاهي وهبي صاحب برنامج «ست الحبايب» الذي يقدمه في شهر رمضان فقط، أصدر في برنامجه الأسبوعي «خليك بالبيت» على الدخول إلى مناسبة عيد الأمهات من زاوية خاصة به. وإذا به يعرضنا في سهرته تلك إلى أم أنجبت، لكن القوائيم المرعية الإجراء في لبنان حرمتها من تربية ولديها. إنها الفنانة الشكيكية هيلين الخال. إنها فنانة مبدعة ومثقة أغتت سهرتها بأفكارها وتحليلاتها رغم عدم معرفتها بقراءة اللغة العربية، لكنها تتكلم بطلاقة مع الحداثة ويحبها في الحد الذي يعينها في التعبير عن ذاتها. إنها سيدة أفتت لغة الألوان ونالت شهرتها، لكن جرح إنتزاع طفلها من حضنها بفعل الطلاق لا يزال يؤلمها رغم تقدمها في العمر. كانت سهره ممتعة جداً نشكر زاهي وهبي عليها.

ملامسة للحياة

■ «أمهات» مسلسل سوري جديد بدأ تلفزيون المستقبل به فضائياً وأرضياً مع بداية هذا الأسبوع. إنه مسلسل يتألف من حلقات منفصلة ويشرف عليه الفنان الكبير أمين زويدان ويحرفه سمير حسنين. وبعد اغتيال الجنديك الجميلة التي تؤديها المطربة ميادين سبيليس، يمكن القول بأن هذا المسلسل يمتاز بسلامته لواقع الحياة. إذ يشعر المتابع له أنه أمام قصص معروفة بخطوطها العريضة من قبله، وما كان من الكاتب سوى المعالجة الدرامية المشوقة للتفاصيل. في حلقات مسلسل «أمهات» نحن يومياً مع حياة أم جديدة، وفي كل مرة تكون تلك الأم رمز الحب والخنان والتضحية بكل ما تملك من سبيل راحة أبنائها. في هذا المسلسل الأمهات هن دائماً على حق، لكن عندما تكون تلك الأمهات في وضع «الكتة» أو «الضرة» فالكتاب يصورهن أنانيات ومبالغات في المواقف التي تثيرهن. والمسؤال المشروح إن كنا سنرى في إحدى الحلقات أمأ تخطيء في تقدير المواقف، أو تخطيء في تصرف ما. وهذا بالطبع أمر يمكن أن يحدث لأن الأم من البشر، والبشر يخطئون بطبيعة الحال. السنوات الأربع القادمة في ولايتك الثانية.. هل تعتقد بأنها ستمر أسهل من ولايتك الأولى؟

وارضيات

■ لا يوجد في الحياة شيء اسمه سهل أنا من أنصار أعت عمك كل وقتك ولا تقصر فيه وسوف تخرج بأعظم النتائج وأتمنى أن أقدم كل وقتي ولا أقصر في ولايتي الثانية بالنقابة.

*كاتبة من لبنان zahramerhi@yahoo.com